[54] لا يدخله النار، وثانيهما أن يدخله الجنة " ويجعل لكم نورا " يعني الايمان. وعن الصادق عليه السلام (1) " كفلين من رحمته ": قال: الحسن والحسين و " نورا تمشون به " يعني إماما تأتمون به، وفي المناقب: قال: والنور علي عليه السلام. " لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة (2) " قيل أي لا يستوي الذين استكملوا نفوسهم فاستأهلوا الجنة، والذين استمهنوها فاستحقوا النار، " هم الفائزون " بالنعيم المقيم. " تؤمنون " (3) استئناف مبين للتجارة، وهو الجمع بين الايمان والجهاد المؤدي إلى كمال عزهم، والمراد به الامر، وإنما جئ بلفظ الخبر، إيذانا بأن ذلك مما لا يترك. " ذلكم خير لكم " يعني ما ذكر من الايمان والجهاد " إن كنتم تعلمون " أي إن كنتم من أهل العلم إذ الجاهل لا يعتد بفعله. " يغفر لكم " جواب للامر المدلول عليه بلفظ الخبر، أو بشرط أو استفهام دل عليه الكلام، تقديره: إن تؤمنوا وتجاهدوا. أو هل تقبلون أن أدلكم يغفر لكم " ذلك " إشارة إلى ما ذكر من المغفرة وإدخال الجنة. " واخرى " أي ولكم إلى هذه النعمة المذكورة نعمة اخرى، وقيل مبتدء خبره " نصر من ا وفتح قريب " فتح مكة، وفي تفسير علي بن إبراهيم يعني في الدنيا بفتح القائم عليه السلام " وبشر المؤمنين " عطف على محذوف مثل: قل يا أيها الذين آمنوا وبشر. أو على تؤمنون به فانه في معنى الامر. " من أنصاري إلى ا " (4) أي من جندي متوجها إلى نصرة ا ؟ والحواريون أصفياؤه، " فآمنت طائفة " أي بعيسى " وأيدنا الذين آمنوا " أي بالحجة أو بالحرب، وذلك بعد رفع عيسى عليه السلام " فأصبحوا ظاهرين " أي فصاروا غالبين. " و العزة ولرسوله وللمؤمنين " (5) أي الغلبة والقوة، ولمن أعزه

_____

(1) الكافي ج 1 ص 430، كنز جامع الفوائد: 334. (2) الحشر: 20 (3) الصف: 10 (4) الصف: 14. (5) المنافقون: 8

_____